شيء بنوبة البردية ، انها تؤثر بالجسم كله وليس بهذا او ذاك العضو فقط . ان الرجل المتردد ، الرجل الذي يقدم ثم يحجم ، الحاسب للقدر والخائف من نتائج الامور ، والمتشائم من بعض الاشياء العرضية ، والطالب النصيحة من اي كان ، والتابع نصيحة اي كان هو الرجل الذى لا يقدر في حياته ان يتمم امراً . ولكن الرجل الجريء ، المقدم على الامور ، غير الناظر الا الى الوصول الى غايته ، هو الرجل الذي يصل الى مطمحه ويملك اعجاب الناس .

ان الفرص من طبيعتها النفور والابتعاد ، فهي تمر مسرعه ولا يمكن لغير الرجل الحازم ان يقبض عليها . ان الثبات والتصميم هما اللذان يرفعان ، بالفرص ، الى قمة النجاح والفلاح ، ولم ينتظر عظماء الرجال الفرص لتقف امامهم وتعرض ذاتها عليهم ، انما هم الذين قبضوا عليها وهي مسرعة امامهم وسخروها لقضاء مطامعهم .

ان الرجل الذي يضع خطته بعد الدرس والافتكار الكافيين ويسعى لاتمامها غير ملتفت الى شيء ، بل حاصر همه للوصول اليها ، هو الرجل الذي ينال ما يرغب فيه

لا تكن متطرفاً في شيء ولا تضطربن من الصغائر .

لا تغفل عن خير يجب عليك ادأوه ولا تأتي عملاً يؤذي غيرك او يسيء اليه

( بنيامين فرنكلين )

# بوق الحق

## أتجمل ام تبرج ؟

اما وقد وصل ابناء العصر الى اعلى درجة من علم التحليل ، فاخذ الاطباء يحللون الدم وغير الدم قبل ان يشخصوا المرض ويعالجوا المريض وشرع الكميمائيون يحللون المأكل والمشرب والملبس للنظر في ماهناك من صالح او رديء وضرٍ او نافع وقام السياسيون يضعون المسألة على طاولة البحث ويشرحونها تشريحاً دقيقاً . . . . اندفع ايضاً التاريخيون والبحاثون والاجتماعيون يحللون الوقائع والمبادىء والآثار والعادات ويظهرون صحيحها وفاسدها ، وغثها وسمينها : فكم من « مدعيات » تاريخية ، او علمية ، او ادبية كانت في الامس حقائق راهنة فاصبحت اليوم على اثر تحليل الاختصاصيين ، خرافات مضحكة مبكية !

لقد كان مثلاً من المعتقدات ان « الجمال للمرأة ، والشجاعة للرجل » وظل العالم جيلاً بعد جيل ، يقول بذلك في حين ان الرجل ايضاً يسعى بطرق التجمل ، الى الجمال ، لا اقل من سعي المرأة وفيما ان كثيراً من النساء كانت تسعى الى التفوق بالشجاعة والباس

على الرجال. وها ان الحرب الاخيرة قد اظهرت لنا من ذلك عجائب وغرائب مدهشة .

الجمال ، بغية ذوي الذوق ، نساءً كانوا او رجالاً . والشجاعة بغية الفضلاء الشرفاء ذكوراً كانوا او اناثاً ، على ان في ذلك الذوق، وفي ذلك الفضل وفي ذلك الشرف تفاوتاً يزيد وينقص حسب زيادة الرغبة والاستعداد ، او نقصهما . وحسب عادات البلاد المختلفة

وانت الذي تبسم لهذا الكلام ، كأنك لا تصدقه اتنكر ان رجالاً كثيرين في انحاء العالم يصرفون من الوقت والمال والاصباغ وانواع الطيب ، لتجميل شواربهم ولحاهم وشعور رؤوسهم ما لا تصرفه الكثيرات من النساء على الخصلات والذوائب والشعر الاستعاري ؟ او تنكر ان الرجال قد بالغوا في التفنن ، في ترتيب شعور وجوههم ، وقد حاروا في ذلك كما حارت النساء في تنظيم شعور رؤوسهن ؟

فمن الرجال من يحلق كل شعر وجهه فيبرز كالمرأة تماماً . ومنهم من يرخي الشوارب فقط. او قسماً من الشوارب وقسماً من الذقن. او يبقي العارضين ويحلق ما سواهما . . . . وقد يطول بنا شرح « مودات » الشوارب واللحى ، وايراد المصطلحات العديدة من



الاسماء والاوصاف المختصة بذلك: على ان الجمال حق الرجال كما هو حق النساء ايضاً . ولا يجوز للنساء ان يحتكرن الجمال . كما ان الرجال لا يجوز لهم ان يحتكروا الشجاعة

ومما نراه في الطبيعة ، لاسيما ، طبيعة الحيوان ، ان الله تعالى حكم ان يكون الذكر من الطير خاصة اجمل وابهى من الانثى فانقادت انثى الطير لذكرها للتاثير الشديد الذي ينشئه فيها منظره الرائع والوان ريشه الزاهية . وهذا الطاؤوس مثلاً ، قد احتكر الجمال بالوانه الجذابة ورونقه الخلاب فيما ان انثاه محرومة من ذلك الذنب العجيب بما فيه من الهيبة والوقار والبدائع . . . . فقام الطاؤوس يخطر بخيلاته وغلوائه ويتكبر ويتجبر منتفخاً بمظاهر بهائه البديع وظلت انثاه تتأمله خاشعةً خاضعة

فهذه المقدمة الطويلة الغريبة قدمناها لنتخطى الى موضوع اجتماعي يهمنا ان نطرقه ونبحث فيه ... الجمال مطلوب ومحبوب . والله جميل ويحب الجمال . ولا تلام المرأة والرجل اذا طلبا الجمال . انما يلامان اذا جهلا ماهو الجمال الحي . واذا شوها جمالاً زينتهما به الطبيعة . واذا تركا جمالاً حقيقياً وتمسكا بجمال كاذب

الجمال الحي، الناطق ، مصدر الروح ومافيها من الفضائل والمزايا، تنبثق منها نسمات الجمال فتغدو نوراً جذاباً في العيون ، ومسحةً

خلابة في المحيا ، ولطفاً فتاناً في الثغر ، وحركات متناسبة في الاذرع والايدي والاصابع .....

والا فالالوان الجامدة وان زهت فهي من الجمال الرخامي الماثت ، جمال التماثيل والاصنام !

لايحب الوجه الحسن ، الذي لا يلوح عليه الذكاء واللطف والحياء والشفقة والاخلاص ....

وعلى ذلك قد قيل : اذا لم يكن للمرأة سوى جمالها الخارجي فانها خاسرة . لان الجمال الخارجي زائل لامحالة ، ولا دولة اقصر عمراً من دولة ذلك الجمال

اما التجملات وانواعها ووسائلها من اصباغ ومساحيق واستعارات وتقليدات - وهي بلية العصر - فهي آفة الجمال . واذا كان هناك افراط فهي الطامة الكبرى ، والبلية العظمى ، وهناك التشويه المضحك ، وانفاق المال وصرف الوقت في اشتراء القبح والضرر . على ان تلك التجملات تتبعها ضروب من الازياء « والمودات » قد بالغوا فيها ما شاء الهوى والبطر وسقم الذوق وحب الاسراف والتبرج فاضحت من المصائب الاجتماعية الهائلة ، شعر المجتمع البشري باضرارها فقام المسؤولون عن الآداب والاخلاق والاقتصاد يكافحونها بما لهم من نفوذ وقوة ....



اخترعت الحضارة الثوب ليستر البدن ويزينه ويقيه الحر والبرد فاخذ المقص الاوربي يقرض الثوب الاناثي من فوق ومن اسفل ومن اليمين ومن الشمال فلم يكف ان يبرز الجيد والترقوة انما حكم التبرج ان يبرز الصدر وقسم كبير من الظهر ولا نعلم الى اين سيصل المقص ! ولم تكن الكفاية ببروز المرفق والساعد انما حكم التبرج بابراز الذراع فالابط وما تحته والمقص مشغول يتقدم ويقرض ويبدي ما يجب ان يكون خافياً ....

ان « ليلى » لاتقاوم التجمل اللائق المقبول انما تنادي بمقاوم التبرج وما فيه من التعري المفرط المنافي العادات الحسنة والاخلاق الرضية فضلاً عن الاضرار المتنوعة التي يسببها للبدن

لقد راتاعت في اوربا نفسها ، ربات الفضل والفضيلة ، من « وباء المودات التبرجية » وقمن يكافحنه بشجاعة واصرار . وتألفت هنالك لجنات من فضليات النساء الشريفات لمقاومة التبرج والازياء البذيئة والعراء المرذول . ولا تزال تقوم باعمال اصلاحية تبشر بنجاح مساعيهن وانتصارهن التدريجي على آفات الحضارة الموهومة

اما نحن اهالي الشرق فقد ابتلينا بان نتهافت على كل ما نراه عند الغربيين فنتخذه من دون ان نعجم عوده ونتبين جيده او فاسده فكثيراً ما نأخذ منهم الرديء ونترك الصالح . وكثيراً ما نأخذ

منهم ما لا نحسن استعماله او ما لا نعرف استعماله بتاتاً ... قد رأيت مثلاً احدى السيدات تدخل الكنيسة وهي لابسة بدلة السهرة "Soirée" التي لا يجوز لبسها الا في السهرات . ولعل تلك السيدة رأت البدلة المذكورة في احد المخازن فظنتها آخر « مودة » فاشترتها في الحال « ودشنتها في الكنيسة » نيراها الناس ويعجبوا بها . ولعل غيرها من السيدات او الاوانس اعجبتها البدلة فبادرت الى اشتراء مثلها ولبسها في صباح العيد في «الكنيسة» ايضاً . وهنا انهي الكلام لانه قد طال جداً واوشك ان يدعو الى الملل

## اغرب عادات الزواج

### ١ — في الهند

في جهات كثيرة من الهند وخاصة بالبنغال يقيد الزوج والزوجة بعد حفلة الزواج من مؤخر اثوابهما ويمران في جميع انحاء القرية وذلك دلالة على ارتباطهما بالحياة الزوجية الجديدة . وفي شمال الهند تربط قطعة خيط حول معصم العروس وهذا يشبه عادة قديمة لا تزال تستعمل في زواج الكثيرين وهي وضع ثقل صغير فوق رأس العروس يثقل عليها فيذكرها واجب الطاعة لزوجها . اما الخيط فيلف حول معصمها ليذكرها الوجبات الجديدة التي تقيدت بها



# التمريض

لحضرة الدكتور جورج حيقاري
الطبيب الاختصاصي في الامراض الداخلية والمعاون في المكتب الطبي الافرنسي ومدير المستوصف الافرنسي سابقاً

التمريض هو « الاعتناء بالمريض حسب اصول تسهل شفاءه وتبعد عنه ما يضره وتمنع سريان مرضه الى غيره »

قد يكون للتمريض احياناً كثيرة تاثير عظيم في شفاء المريض وربما ضاهى تاثير التطبيب ذاته . ولذلك يلقن هذا الفن نظرياً وعملياً في المستشفيات او في مدارس خصوصية ويمارسه الممرضون في المستشفيات العمومية او في البيوت تحت مناظرة الطبيب وطبقاً لاوامره

ولما كان التمريض يتطلب من الممرضين صفات ادبية ممتازة ومعارف علمية راينا من الواجب ذكر بعض من الصفات والاشارة الى بعض من المعارف التي يجب استعمالها خاصة في بلاد مفتقرة جداً الى ممرضات . ونرى ان تعليم هذا الفن في مدارس البنات من جملة واهم التعاليم التي يجب ادخالها في مناهج المدارس . لان الممرضة في البيوت هي عادة المرأة . وهناك دليل على ان المرأة مستودع الحب والحنو مدعوّة الى تخفيف وشفاء الآلام البشرية والاجابة الى انينها . لان المرض يهدد الحياة والحياة